**التمكين الاقتصادي للمرأة في أفريقيا والعالم العربي**

**ورقة عمل مقدمة من الدكتورة / أماني عصفور**

**في اجتماع السيدات البرلمانيات في أفريقيا والعالم العربي**

**المنعقد في مقر جامعة الدول العربية ــ القاهرة ــ مصر**

**في الفترة من**

**8 ــ 9 فبراير 2015م**

مقدمة :

يبلغ عدد دول الأمة العربية 22 دولة ناطقة باللغة العربية ، منها عشر دول تقع في قارة أفريقيا و 12 دولة تقع في قارة آسيا .

وتتكون القارة الأفريقية من 54 دولة بما في ذلك العشر الدول الناطقة بالعربية . والتي تكون فيها اللغة العربية هي اللغة الأم لهذه الدول ، بخلاف اللغات الأخرى وهي الانجليزية والفرنسية والبرتغالية التي تعتبر لغات الاستعمار في القارة الأفريقية .

وتعتبر المنطقة الأفريقية ــ العربية واحدة من أكبر المناطق التي تتمتع بغزارة الموارد الطبيعية والبشرية .

كما تعتبر قارة أفريقيا أغنى قارة على وجه الأرض والافقر كذلك . ويكمن السبب في ذلك في إننا لم نستثمر مواردنا البشرية بما في ذلك النساء والشباب ولم نبني قدرات الشعوب الأفريقية ، كما أننا لم نقم بإدارة مواردنا الطبيعية أو نضيف قيمة لها .

إضافة إلى ذلك فإننا لم نقم بتمكين عامة الجماهير والنساء والشباب او تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأصغر ، كما أن توزيع الثروة في أفريقيا لا ينعكس على عامة الجماهير .

إن العدالة الاجتماعية والاقتصادية يجب أن تكون الأساس للتنمية الاقتصادية في أفريقيا وذلك من أجل معالجة البطالة والافتقار إلى توزيع الثروة بين كافة شرائح المجتمع ، وهناك حاجة ماسة إلى إشراك كافة شرائح المجتمع في النمو الاقتصادية في أفريقيا ويجب أن يركز التحول الاقتصادي على تطوير المشروعات الصغيرة والاصغر والمتوسط بإعتبارها العمود الفقري للاقتصاد في أفريقيا ، وكذا بناء القدارت وتمكين الموارد البشرية من خلال التعليم وبناء قدرات المرأة والشباب ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع العلوم والتكنلوجيا لاضافة قيمة إلى الموارد الطبيعية و كذا تمكين القطاع الخاص والقطاع غير الرسمي الذي يسهم ايضاً بشكل كبير في النمو الاقتصادي لافريقيا وبناء قدرات مواردنا البشرية بما فيها المرأة والشباب .

الموارد المتوفرة في أفريقيا والعالم العربي :-

**-الموارد البشرية**

**-الموارد الطبيعية**

**-الموارد الثقافية**

**أ-الموارد البشرية في أفريقيا والعالم العربي:-** يبلغ عدد السكان في أفريقياحواليمليار نسمه في أفريقيا مع إسقاطات بأن يصل العدد إلى 2,3 مليار في عام 2050م .

**ب-الموارد الطبيعية :-**

إن منطقتي أفريقيا والعالم العربي غنيتان بالموارد الطبيعية ولكن ليس هناك إدارة لهذه الموارد .

**ج-الموارد الثقافية و السياحية :-**

تتميز منطقتي أفريقيا والعالم العربي بوفرة مواردها الثقافية والسياحية المتنوعة ومن أجل تحقيق النمو الاقتصادي فإنه لا بد من استثمار الموارد الطبيعية وبناء قدرات الموارد البشرية بما فيها المرأة والشباب من أجل أن يكونوا أكثر انتاجاً . ولذلك فإن هذه القضية قضية استثمار في بناء قدرات رأس المال البشري وليست مسالة تخص الرجال أو النساء وهذا ما يفسر أهمية تعزيز التمكين الأقتصادي للمرأة .

العام 2015م

أعلن الإتحاد الأفريقي أن عام 2015م سيكون عاماً حاسماً " عام تمكين المرأة وتنميتها والنهوض بها نحو تحقيق الاجندة الأفريقية 2063 " وعلى مستوى الاتحاد الأفريقي فإن عام 2015م سوف يصادف الاحتفال بعقد المرأة الافريقية + خمسه" .

وعلى مستوى الأمم المتحدة فإن هذا العام 2015م يتزامن مع نهاية الاهداف الانمائية للألفية وبداية الاجندات التنموية لما بعد 2015م وكذا أهداف التنمية المستدامة . كما أن العام 2015م هو عام الاحتفال بمنهج عمل بكين + عشرين .

وعلى مستوى الجامعة العربية فإنها أعلنت اجندة اعلان المنطقة العربية لأجندات التنمية لما بعد 2015م ومنهج بكين للعمل من أجل تمكين المرأة .

وتركز هذه الاجندات التنمويه على التمكين الاقتصادي للمرأه بإعتبار حجر الزوايه ونواه لتحقيق هذه الاهداف.

الاجندات التنموية لأفريقيا :-

تصمنت رؤية أجندة أفريقيا 2063 بأن تكون أفريقيا مزدهرة وقوية و سلمية و متكاملة فكرياً وسوف يبنيها ويقودها أبنائها ومن الأهمية بمكان أن تتمتع بنمو وإزدهار أقتصادي حقيقي مع تحول اقتصادي حقيقي ذات بعد اجتماعي من شأنه أن يضمن ليس فقط كافة الاحتياجات الأساسية وانما جودة الحياة لشعوب أفريقبيا أيضاً وهذا لا يمكن تحقيقة إلا بالتمكين الاقتصادي للمرأة والشباب .

2- ماهي الاهداف والاهداف الرئيسية التي يجب وضعها لأجندات 2063 ؟

\* ركائز التنمية البشرية

-التعليم

-التمكين

-ريادة الأعمال

-التوظيف

-الازدهار الاقتصادي

-كيفية تحقيق التمكين الاقتصادي للنساء والشباب

-ما هي السلطة ؟

إن التعريف الصحيح للسلطة هو القدرة على أن تعمل وأن تنفذ .

ثالوث التمكين

-الشعب ( الاستثمار في الموراد البشرة بما فيها المرأة والشباب )

-السياسة والاجراءات

-الإنتاج

إن استراتيجية التحالف الأفريقي لتمكين المرأة والشبكة العربية الإفريقية لتمكين المرأة تتعهد على ثلاث ركائز هي ثالوث التمكين ( مثلث التمكين .

**الركيزة الأولى :-الشخصية :-** ويعني ذلك بناء قدرات المرأة التي لديها مشروع ما وتدريبها والاشراف عليها وتقديم الدعم لها من أجل أن تعزيز ثقتها بنفسها تحظى بالاحترام وتكون قادرة على أن تبدأ مشروعها أو إدارة مشروعها بمهنية وثقة . وكذلك العمل على تثقيفها بكل الأدوات التي تحتاجها كي تلعب دورها في الاقتصاد وتكون صانعة قرار .

**الركيزة الثانية :-السياسة والإجراءات** :- والتي تتطلب كسب التأييد والمناصرة لتعزيز السياسات والتشريعات والقوانين لإدماج الشباب في السياسات ووضع القوانين في محلها والتي من شأنها أن تشجيع النساء في زيادة الأعمال وتمكين المراة وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة والأصغر في القطاع غير الرسمي ، وكذلك كيفية الرقابة على تنفيذ هذه السياسات والقوانين التي تعتبر التمكين الحقيقي وذلك لان هناك الكثير من القوانين والسياسات ولكن لم يتم تنفيذها .

**الركيزة الثالثة : الإنتاج :-**

ما هو المنتج الذي يجب أن تقدمة المرأة للمجتمع ؟ هل هذا المنتج ذات جودة جيده ؟ هل هو تنافسي ؟ هل يحمل علامه ( ماركة ) تجارية ؟ هل يلبي المعايير بحيث تأخذ القيمة المضافة الحقيقية مكانها ، ولذلك فإن المرأة ذات المشروع الريادي سوف تقوم بإ نتاج منتج جيد وتكون قادرة على المنافسة في السوق وذلك على أساس دراسة السوق والعلامة التجارية لمنتجها والتغليف والتصميم ، أو حتى إذا كان مشروعها هو عبارة عن صناعة الخدمات ، فإنه يجب البحث عن الكيفية التي تمتلك بها المهارات والمواهب من أجل تقديم خدمة ذات جودة عالية، وعلى جميع المستويات ، كيف تمتلك أدوات تسويقيه تمكنها من الوصول إلى السوق .

منهجية تحقيق هذه الإستراتيجية :-

-التحول الاقتصادي

-التمكين الاقتصادي لكل شرائح المجتمع

\* الشباب

\* المرأة

\* القاعدة الشعبية والريفية

\* المشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر

في أفريقيا والعالم العربي اكثر من 95% من المشاريع هي مشاريع متوسطة وصغيرة واصغر تعتمد تنمية إقتصاديات أفريقيا والعالم الفربي على:-

-بناء قدرات مواردنا البشرية .

- إدارة مواردنا الطبيعية .

-تعزيز التكامل الاقتصادي

-تمكين القطاع الخاص والمشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر

-التمكين الاقتصادي لكل شرائح المجتمع بما فيه الشباب والمرأة

**ركائز التنمية الشاملة والتحول الاقتصادي :-**

1-الموارد البشرية والطبيعية

2- السياسات والإصلاحات الداخلية

3-زيادة الإنتاج ورفع سلسلة القيم

4-الابتكار والبحوث العلمية والتكنولوجيا

5- المعلومات والاتصال

6-البنية التحتية والطاقة

7- الاستثمار ، التمويل والحصول على الائتمان

8- التكامل الإقليمي

9-التصنيع

10- الأسواق الاقليمية والعالمية

**معالم تحقيق النمو الشامل :-**

1-النزاهة والمسائلة

2- الحوار بين الأجيال ونقل المعرفة

3-الشمول والتنوع

4-القدرة المؤسسية

5- الحوافز والبيئة المؤايثة

**\* دور الشركاء في تطوير النمو الشامل من خلال التمكين الاقتصادي للمرأة :-**

-الحكومة

-منظمات المجتمع المدني

-القطاع الخاص

-وسائل الإعلام

**\* أهداف التعاون وتعزيز العلاقات الأفريقية ــ العربية**

-بناء جسور لتبادل المعرفة والخبرات

-نقل التكنلوجيا

-اضافة القيمة للمواد الخام

-الاستثمار في المشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر و تعزيز الروابط التجارية والمشاريع المشتركة .

-فتح أسواق جديدة

أمثله على الجهود التي يبذلها المجتمع المدني في سبيل التمكين الاقتصادي لأفريقيا ودعم المشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر

**1- مشروع :-**

-جمعية سيدات الأعمال المصريات

2-التحالف الأفريقي لتمكين المرأة

3-الشبكة الأفريقية ــ العربية لتمكين المرأة

\* تأسيس مركز تدريب أفريقي ــ عربي يعني تمكين المرأة ودعم المشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر .

-حاضنة حتشبسوت لتنمية الأعمال والقدرات للمرأة .

**المهمة :-**

تشجيع النمو الاقتصادي من خلال دعم المرأة التي لديها مشاريع متوسطة أو صغيرة أو اصغر وكذلك ريادة الأعمال للسيدات .

الاهداف :-

-التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة

-خلق فرص عمل ووظائف

-البناء الاقصادي وتعزيز النمو الاقتصادي

-تشجيع ثقافة ريادة الاعمال الحرة

**\*المجموعات المستهدفة :-**

1- حديثي العهد بالتجارة والنساء في القطاع غير الرسمي .

2-النساء أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة والأصغر

3-السيدات مالكات الشركات ذات النمو والتصدير المحتمل

4-طلاب الجامعات والخريجين

**\* المجموعات المستهدفة الخاصة :-**

1-النساء على المستوى الشعبي وفي المناطق الريفية

2-سيدات الأعمال للتجارة عبر الحدود

3-النساء في مناطق الصراعات والدول الهشة

**ويضم مركز حتشبسوت ثلاثة مراكز هي :-**

أ-مركز التدريب الخارجي

ب-مركز حاضنة الأعمال

ج-مركز أعادة التوجيه الاستراتيجي

1-مركز حاضنه الاعمال يقدم الخدمات التاليه :-

-مباني لبدء عمل الشركة

-خدمات لدعم القضايا الفنية وللوجستية والقانونية

-الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

-خدمات تركز على تطوير المنتج بما في ذلك التصميم والتغليف والعلامات التجارية

-خدمات التسويف والدعم من أجل الحصول على التمويل

2-مركز التدريب الخارجي :-

يقدم برامج ودورات تدريبية ذات العلاقة بإحتياجات سيدات الاعمال وذوات المشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر

**3-مركز إعادة التوجيه الاستراتيجي** :-

مساعدة النساء اللواتي لم يقمن بتحديد مشروعهن بعد ليتم احتضانه وتوجيهه في المسار الصحيح . وبإمكان هؤلاء النساء الاستفادة من الإرشادات او من خدمات إعادة التوجيه المهني التي يتلقونها في مركز المساندة التابع لحاضنة حتشبسوت .

**محور التعاون الأفريقي العربي :-**

\* التعاون العربي الأفريقي في مجال التنمية

\*الاستثمارات المتبادلة الأفريقية العربية

\* تعزيز مجالات التجارة العربية ــ الأفريقية والمجالات ذات الصلة

\* التعاون بين المنظمات غير الحكومية العربية والأفريقية في أنشطة التنمية

**التعاون بين جمعيات سيدات الأعمال ومتعهدات ريادة الأعمال الحرة :-**

-تبادل الخبرات والمعرفة

-المشاريع المشتركة وإضافة القيمة

-خلق فرص استثمارية جديدة

-فتح أسواق جديدة

**مجالات التعاون :-**

-الزراعة والصناعات الزراعية

-التعدين

-الملابس والمنسوجات

-صناعة الأزياء

-الطاقة والبنية التحتية

-السياحة والصناعة الثقافية

-البناء والبنى التحتية

-الاتصالات ... الخ

**التوصيات :-**

**1-بناء جسور بين سيدات الأعمال في أفريقيا والعالم العربي من أجل تبادل الخبرة والمعرفة .**

**2-أنشاء قاعدة بيانات لكلاً من :-**

أ-سيدات ريادة الأعمال والمشاريع المتوسطة والصغيرة والأصغر في قطاعات مختلفة .

ب-الشركات والصناعات والخبراء في أفريقيا والعالم العربي .

**3-خلق روابط وشبكات مع جمعيات ومجتمعات الأعمال ومجالس المجتمعات الاقتصادية الإقليمية .**

**4-تنظيم منتديات ومعارض تجارية لتشجيع وتعزيز التجارة .**

**5-ربط البرامج الصناعية والتجارية ببرامج الأعمال .**

6-تشجيع الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكذا المشاريع المشتركة بين سيدات الأعمال في أفريقيا والعالم العربي .

7-عمل المشاريع المشتركة لبناء قدرات سيدات الأعمال في مختلف المجالات .

8-عمل مشاريع مشتركة من أجل الحصول على التمويل .

-دور السلطة التشريعية والسيدات البرلمانيات في عمل التشريعات الخاصة بالتمكين الاقتصادي للمرأة .

-يجب تعزيز القوانين الخاصة بتشجيع التمكين الاقتصادي للمرأة .

* تخصيص أموال للتمكين الاقتصادي للمرأة من أجل الحصول على التمويل والقروض و تأسيس مراكز لتنمية الأعمال وحضانات الأعمال .
* يجب أن يكون هناك نسبة محددة من سياسات المشتريات الحكومية للسيدات اللواتي يمتلكن المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
* يجب أن يكون هناك نافذة واحدة لتسجيل الشركات .
* -ينبغي أن يكون هناك تمويلات خاصة للتمكين الاقتصادي للمرأة في مناطق الصراعات .

ورقة عمل مقدمة من /الدكتورة أماني عصفور

* رئيس جمعية سيدات الأعمال المصرية
* رئيس اتحاد سيدات الأعمال الكوميسا
* رئيس التحالف الأفريقي لتمكين المرأة
* رئيس الشبكة الأفريقية العربية لتمكين المرأة
* عضو في المجلس الثقافي الاجتماعي والاقتصادي التابع للاتحاد الأفريقي
* نائبة رئيس الاتحاد الدولي لسيدات الأعمال